

بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت والتأني ما اخرجته الترمذي
في صحيحه من حسن اسلام المرء تركه ما لا يقينه والثالث
ما اخرجته البخاري في صحيحه من وصيته عليه السلام لا يبي
هديرة بقوله لا تقضب والرابع ما اخرجته مسلم ايضا في صحيحه لا يبي
احدكم حتى يجب لآخيه او لجاره ما يجب لنفسه زاد النسائي في صحيحه
الخير كما ان مدار الدين والشريعة علي اربعة احاديث احد هامن
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وتأنيها انها الاعمال بالنيات
وتأنيها الحلال بين والحرام بين الحديث ورابعها ازهد
في اله نيا يجيبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يجيبك الناس
ومن نظم العلامة طاهر بن ابي القزوين رحمه الله تعالى
عمدة الدين عندنا كلمات اربعة من كلام خير البرية
اتفق المشبهات وازهد ودع عما ليس بغيرك واعمل بنية
ص **فكل خير في اتباع من سلف وكل شر في اتباع من خلف** شر
لما امر بالتخلق باخلاق النبي صلي الله عليه وسلم واخلاق اخوانه
من الانبياء والمرسلين واخلاق اتباعه من الصحابة والتابعين
والعلماء العالمين والاولياء والشهداء والصالحين بين ههنا
العلة في ذلك وهي ان الخير كله في اتباع طريق السلف
الصالح من الانبياء والصحابة والتابعين وتابعهم خصوصا
الائمة الاربعة المحتشمين ارباب المفاهم المشتهورة الذين
انعقد الاجماع اليوم علي امتناع الخروج عن مذهبهم كما قلنا
ولا ينافيه ان السلف الصالح مبي اطلق انصرف الي الصحابة
لان قوله خيام الخلق قريبة عدم الاختصاص ههنا وقوله
وكل شر في اتباع من خلف علة لئلا يقد رتضمنه الامر بي

كن

250
كن كما كان عليه خيام الخلق لا كما كان عليه شر ارفع من الاخلاق
الردية والافعال الغير المرضية وخصوصا ابتد اعات الخلف النبي
الذين اضعوا الصلوات والنمو الشهوات وهي الاحداثات
والاختراعات لما لم يكن في عصره عليه الصلاة والسلام من
القرب والعبادات وكذا العادات بتاعلي دخول البدع فيها
كالمعاملات كما هو مختار السير حسبي وغيره من الخفية من كل
مالم تتناول اذلة الشريعة اذا كانت مذمومة فقد روي احمد وابو
داود وابن ماجه والترمذي وحسنه من حديث ابي يحيى ه
العباد بن سارية السلمي قال وعظنا رسول الله صلي الله
عليه وسلم بعد صلاة الصبح موعظة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأننا موعظة مودع
فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمروا
بعبدوا منه من يعينن منكم فسيروا اختلا فالخير افعليكم بسنتي
وسنة الخلف الراشدين المهديين عضو اعليها بالنواجذ
اياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة قال العلماء الرعية
لغة ما كان مخترا علي غير مثال سابق ومنه بدع السموات
والارض اي موجد ههنا علي غير مثال سبق وشرعا ما حدث
علي خلاف امر الشارع ودليله الخاص والعام بان يكون الحامل
عليه مجرد المشهورة والارادة اماما احداث مهاله اضل في الشرع
اما يحمل النظر علي النظر او يقيد ذلك فانه حسن اذ هو سنة
الخلف الراشدين والائمة المهتدين ومن ثم قال عمر رضي
الله تعالى عنه في التراويح نعمت البدعة هي وليس ذلك مذموم
بمجرد لفظ محدث او بدعة فان القدان باعتبار لفظه وانزله